

(ح) تشكل الرأسمالية العربية لوعباشراً^١ وطبيعياً^٢ لحركة التحرر العربي ، لارتباطها الوثيق والمباشر بالاستعمار^(٢) .

ثالثاً : حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) : (أ) جذورها :

نتيجة للعدوان الثلاثي ، واحتلال إسرائيل لقطاع غزة سنة ١٩٥٦م ، بدأت مجموعة من الشباب الفلسطيني تفكر بضرورة قيام تنظيم فلسطيني ينهج الكفاح المسلح حتى بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي ، لأن تجربة العدوان الثلاثي أثبتت عجز الحكم المصري عن حماية القطاع، ومن هنا كانت بداية التفكير في إنشاء حركة فتح لتضع حداً للتبعثر والتردد والاسترخاء^(٣) ، فقد التقى عدد من شباب فلسطين الدارسين في القاهرة في عام ١٩٥٦م ، وتم الاتفاق على مبادئ رئيسية منها عدم الميل إلى التعقيد في المبادئ أو الإغراق في التنظير الحزبي والفلسفي ، والنضال المسلح والسياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ، والتكافل الاجتماعي ، والتركيز على التعليم وحث الشباب على الأخذ به ، وعدم الالتزام ، بأية عقيدة فكرية أو اجتماعية أو سياسية كشرط للانضمام إلى الحركة^(٤) ، وبدأ النشاط في إطار اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة ، ثم تفرق هؤلاء الشباب —

(١) خورشيد ، غازي : دليل حركة المقاومة ، ص ١٢٠-١٢١ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢٩-١٣١ .

(٣) عدوان ، كمال : فتح الميلاد والمسيرة ، شؤون فلسطينية ، ع ١٧ ، كانون ثاني - يناير ١٩٧٣م ، ص ٤٧ .

(٤) المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع ، لندن ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، ص ٢١-٢٢ .

بعد تخرجهم للعمل في دول الخليج ، واضعين نصب أعينهم توفير دعم للنشاط الذي يقومون به^(١) .

وفي الفترة ما بين ١٩٥٦-١٩٥٨م كان الإعداد لفكرة الثورة فتكونت بعض الخلايا السرية في صفوف الطلبة في القاهرة ، وفي قطاع غزة وبعض الدول العربية^(٢)، وتكونت أربع مجموعات رئيسية^(*) في السعودية والكويت وقطر وقطاع غزة ، وكان العدد الأكبر من مؤسسي هذه المجموعات من القطاع^(٣) .

واختلفت الروايات حول اللقاء الأول لحركة فتح في الكويت ، فخليل الوزير يذكر أنه كان عام ١٩٥٧م ، ويرى الكثيرون أنه كان عام ١٩٥٨م^(٤) .